

الدرس الخامس من شرح منظومة الاحسائي العقدية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نكمل ما وقفنا عنده في هذه المنظومة - [00:00:00](#) في قوله حتى اذا ما دعا احسن الله اليكم يقول الناظم رحمه الله حتى اذا ما دعا للجمع صارخه وكل ميت من الاموات قد نشر قال الله قفوههم للسؤال لكي يقتص مظلومهم ممن له قهرا. نعم. هذا البيت - [00:00:46](#)

تكلّموا عن حساب الله عز وجل للخلائق بعد بعثهم من قبورهم يوم القيامة. وقد تكلّمنا في الدرس الذي قبل هذا عن البعث وادلتهم من الكتاب والسنة والعقل والحس. وبعد هذا الحساب يمثل الناس وبعد هذا البعث يمثل الناس للحساب - [00:01:28](#)

بين يدي الله تبارك وتعالى. كما قال الله عز وجل انا البينا اياهم ثمان علينا حسابهم والحساب والعرض حق صدق لا مرية فيه مطلقا. فمن كفر بحساب الله عز وجل يوم القيامة للخلائق على اعمالها فانه يعتبر كافرا خالعا ربقة الاسلام من عنقه - [00:01:48](#)

وقد وصف الله عز وجل اهل الايمان بخوفهم الشديد من هذا اليوم. كما قال الله عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما - [00:02:18](#)

قال الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وقال الله عز وجل والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. اي مشفقون من من حساب الله عز وجل يوم القيامة وقال الله عز وجل اولئك اي الكفار لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم - [00:02:38](#)

وبئس المهاد. وقد اقسم الله عز وجل على هذه القضية وهي قضية الحساب فقال الله عز وجل فوريك لنساءلهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقال الله عز وجل لو قفوههم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون - [00:03:08](#)

وفي هذا اليوم تعرض اعمال العباد لا تخفى على الله عز وجل منها خافية. كما قال الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. وقال الله عز وجل وعرضوا على ربك صفا لقد جئتم - [00:03:38](#)

هنا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وسوف يعرض في هذا اليوم مثاقيل الذر من الحسنات والسيئات. كما قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة - [00:03:58](#)

هريرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مسألة لقد قسم اهل السنة الحساب الذي سيكون يوم القيامة الى قسمين. الى حساب نقاش والى حساب عرض واصل هذا التقسيم ما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:04:16](#)

لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حوسب عذب قالت يا رسول الله اولم يقل الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟ قال يا انما ذلك العرض. ولكن من نوقش الحساب يهلك. فقسم النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين. الى حساب عرض نهايته الهلاك. عفا اذا الى حساب نقاش نهايته الهلاك والى حساب عرض نهايته النجاة. والفرق بين الحسابين هو ان حساب النقاش - [00:04:47](#)

يتضمن المطالبة بنتائج النعم واما حساب العرض فهو حساب التقرير وعرض النعم فقط من غير طلب جواب ممن يحاسبهم الله عز وجل. فمن حساب العرض قول الله عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار - [00:05:36](#)

عفا فمن حساب النقاش قول الله تبارك وتعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير - [00:06:04](#)

حقي وبما كنتم تفسقون. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم في

الحديث الطويل قال فيبقى العبد اي الكافر. فيقول الله عز وجل له يا فل - [00:06:24](#)

او قال يا فلان الم اكرمك؟ الم اسودك؟ الم ازوجك؟ واسخر لك الخيل والابل واذرك رأس وتربع؟ فيقول العبد بلى يا ربي. فيقول الله عز وجل اظننت انك ملاقي؟ فقال لا يا ربي. فيقول الله عز وجل له فاني اليوم - [00:06:44](#)

ذاك كما نسيتني. فهذا حساب نقاش فيه المطالبة بنتائج النعم ونهايته الهلاك لان العبد مهما فعل فانه لن يكافئ نعم الله عز وجل. واما الحساب الثاني فهو حساب العرض. ومن - [00:07:14](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يدني عبده المؤمن يوم القيامة فيجعل عليه كنفه. ويقول اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ والعبد يقول - [00:07:34](#)

ونعم يا ربي نعم يا ربي حتى تسقط فروة وجهه حياء من ربه عز وجل. ثم يقول الله له في نهاية حساب العرض هذا اني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك الان. فيدخل الجنة - [00:07:54](#)

ونحن نسأل الله عز وجل ان يدخلنا الجنة بلا بلا حساب عرظ ولا حساب ولا حساب نقاش. وقد وصف الله عز وجل حساب العرض في كتابه بقوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا والحساب اليسير هو الحساب الذي لا يطالب - [00:08:14](#)

ابدو فيه بنتائج النعم. واما الحساب ويقابله الحساب العسير. والحساب العسير هو الحساب الذي يطالب فيه العبد بنتائج النعم. فان قلت واو واي شيء واي شيء يحاسب عنه العبد يوم القيامة - [00:08:34](#)

وما اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة فنقول في ذلك خلاف بين اهل العلم نبي تعارض الدلة في الظاهر في هذه المسألة. فهناك ادلة تقول بان اول ما يحاسب عنه العبد من عمله - [00:08:54](#)

الصلاة قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الذي رواه ابو داود والنسائي والترمذي بسند صحيح اول ما يحاسب العبد من عمله يوم القيامة الصلاة وهناك ادلة تدل على ان اول ما يقضى به يوم القيامة بين العباد هي الدماء - [00:09:14](#)

يعني القتل بغير حق. وعلى ذلك ما في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة بالدماء - [00:09:41](#)

وقد اختلفت انظار العلماء في وجه الجمع بين هذه الاحاديث. والقول الصحيح عندي انه ان الحق على العبد قسمان. حقوق لله وحقوق وقل للمخلوقين فاول ما يحاسب عنه العبد من حقوق الله عز وجل هي الصلاة - [00:09:56](#)

وعليها حديث ابي هريرة رضي الله عنه واول ما يحاسب عنه العبد من حقوق المخلوقين هي الدماء. فاذا الاولى في حديث ابي هريرة هي الاولى المقيدة بحقوق الله. عز وجل. والاولية المقيدة - [00:10:27](#)

والاولية في حديث ابن مسعود هي الاولى المقيدة بحقوق المخلوقين فلا تعارض ولا اشكال بين هذين الحديثين ان شاء الله فان قلت كيف نجمع بين الدلة التي تثبت ان الله سيسأل الناس يوم القيامة - [00:10:52](#)

من الدلة التي تنفي السؤال يوم القيامة فمن الدلة التي تثبت السؤال قول الله عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين. عما كانوا يعملون وقول الله عز وجل وقفوههم انهم مسؤولون. بينما نجد ادلة تنفي السؤال. فلا يسأل عن ذنبه فلا - [00:11:14](#)

فيسأل يومئذ عن ذنبه انس فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقال الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. فكيف نجمع بين الايات التي تثبت السؤال والايات التي تنفي السؤال - [00:11:39](#)

الجواب جمع العلماء بينها بثلاثة اجوبة. وكلها صحيحة. الجواب الاول الجواب الاول ان يوم القيامة يوم طويل مقداره خمسون الف سنة. وتختلف فيه احوال اهل موقف ففي بعض اجزائه يسألون وفي بعض اجزائه لا يسألون فتحمل الايات المثبتة للسؤال على بعض - [00:11:59](#)

اجزاء ذلك اليوم وتحمل الايات النافية للسؤال على اجزاء اليوم الاخرى. هذا جمع حسن. وهو جمع باعتبار طول اليوم لكن هناك جمع اخر وهو باختلاف نوع المسؤولين. فليس كل اهل الموقف يسألون وليس كل - [00:12:29](#)

كل اهل الموقف لا يسألون. بل يسأل بعضهم ويترك سؤال بعضهم فالذي يترك سؤاله هم عتات الكفرة الذين بلغوا في الاجرام حده

وفي الظلم منتهاه وغايته ولذلك لو تأملت الايات التي تنفي السؤال لوجدتها مقيدة بالمجرمين - [00:12:49](#)

وعتات الكفرة كقول الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون كابليس لا يسأل فرعون مثلا لا يسأل وقارون لا يسأل ونحو هؤلاء من عتات الكفرة الذين بلغوا في الكفر والظلم والعتو على الله عز - [00:13:16](#)

اجل منتهاه. واما بقية اصناف الكفرة وبقية اصناف اصحاب الكبائر. فهؤلاء يسألون. فاهتم هذا هذا جمع باختلاف المسؤولين. وهناك جمع ثالث ايضا وهو باختلاف نوع السؤال فان السؤال المنفي هو سؤال الاستعتاب والسؤال المثبت هو سؤال - [00:13:36](#)

فوربك لنسألنهم اجمعين اي توبيخا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي استعتابا وسؤال الاستعتاب يختلف عن سؤال التوبيخ. فانك لو اخطأ في حقك زميل محب. فانت تسأله سؤال المستعتب اين الصحبة بيننا؟ اين المودة بيننا؟ هل هذا سؤال توبيخ ولا سؤال استعداد؟ استعداد. سؤال استعداد - [00:14:08](#)

لكن لو اخطأ ولدك اخطاء متكررة وكل مرة تنبهه ولا يزدجر ثم تقول اولست اوليس لي حق الطاعة عليك انت لا تريد منه جوابا ولكنك تريد ان تزيد في تبيكته وتزيد في توبيخه. فاذا سؤال التوبيخ شيء وسؤال - [00:14:38](#)

شيء اخر وبذلك لا يكون بين الدالة اي نوع من انواع من انواع التعارف. فاذا يوم القيامة سيسأل اهل الموقف وينقسم سؤالهم الى سؤال عرض والى سؤال نقاش والى سؤال استعتاب - [00:14:58](#)

والى سؤال. توبيخ وكل سيطلع ويرى عمله الذي قدمه بين يدي الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:15:18](#)

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن علمه يا الله وعن ماذا عمل به؟ نسأل الله ان يعيننا على هذه المواقف. نعم. احسن الله اليكم - [00:15:38](#)

يقول الناظم رحمه الله فيوقفون الوفا من سنينهم والشمس دانية والرشح قد كثر يقفون الوفا من سنينهم يقصد به قول الله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان - [00:15:58](#)

داره خمسون الف سنة. هذا هذا يوم طويل قال النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلائق الاولين والآخرين. يعني في موقف يوم القيامة قال فتدنونهم الشمس ويلجهم العرق - [00:16:18](#)

ابلغوا الناس من الكرب والهم ما لا يطيقون وما لا يحتملون. بل ان الناس يبلغ منهم العرق على حسب اعمالهم. فمنهم من يبلغ العرق الى كعبيه. ومنهم من به العرق الى ركبتيه ومنهم من يبلغ العرق الى سترته ومنهم الى ترقوته ومنهم من يلجمه - [00:16:48](#)

الجاما والعياذ بالله. فالشمس تدنو منهم قدر ميل. وقد اختلف العلماء في الميل المذكور في هذا الحديث به ميل المسافة النيل المكحلة على قولين لاهل العلم ولا اظن ان لهذا الخلاف ثمرة - [00:17:18](#)

لان الشمس على حرارتها فانها ان تحركت من مكانها الان نحو الارض ولو شيئا يسيرا لاحتترقت الارض ومن عليها فكيف بميل المسافة فضلا عن ميل؟ فضلا عن ميل المكحلة. فاذا هذا يوم شديد فيه من الاهوال - [00:17:38](#)

والمصاعب والمتاعب والاطار ما يوجب للمسلم ان يلتزم بشريعة الله في حال في وقت الامكان. وان يستعد الاستعداد الكاملة بالعمل الصالح والتوبة النصوح لاستقبال هذا لاستقبال هذا اليوم. فان هناك طائفة يظلمهم - [00:17:58](#)

الله عز وجل من هذا الحر العظيم بظله يوم لا ظل الا ظله كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب - [00:18:18](#)

نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني - [00:18:38](#)

يخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ومنهم كذلك المتحابون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اين المتحابون في - [00:18:58](#)

اليوم املهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. ومن اعظم ما يحتمي به العبد من هذا الحر الشديد في هذا اليوم كثرة صدقة يا اخواني.

ففي حديث سمرة بن جندب عند ابن خزيمة وابن حبان بسند جيد. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل - [00:19:18](#) امرئ في ظل صدقته حتى يفصل حتى يفصل بين الناس. قاله الله بالاجتهاد بالاعمال الصالحة حتى نخرج من هذه الدنيا على خير ما يرام باذن الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. يقول - [00:19:38](#)

رحمه الله وجاء ربك والاملاك قاطبة لهم صفوف احاطت بالورى زمرا. يقصد قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. وبه اثبت اهل السنة ان لله يوم القيامة مجينا واتيانا - [00:19:58](#)

يليق بجلال الله عز وجل وعظمته ليس كمجيب المخلوقين ولا اتيانهم. وان اتفق مع مجيئهم واتيانهم مسمى فان المتقرر عند اهل السنة ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. قال الله تبارك - [00:20:18](#)

قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اي يوم القيامة في ظلل من الغمام الملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. وفي الاية الاخرى في سورة الانعام هل ينظرون الا ان - [00:20:38](#)

الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك لا ينفع او نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فهذا مجيب حق وصدق واتيان ثابت سيقع - [00:20:58](#)

في هذا الوجود في يوم من الايام فنسأل الله عز وجل ان يجعله علينا مجيب رحمة واتيان فضل وثواب نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله وجيب يومئذ بالنار تسحبها - [00:21:18](#)

خزائنها فاهالت خزائنها خزائنها. خزائنها فاهالت كل من نظر. يقصد بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام امام مع كل زمام سبعون الف ملك. فلو انك حسبت - [00:21:40](#)

سبعين الف زمام. في سبعين الف ملك لكان لكانت النتيجة اربع مليارات وسبعمئة مليون ملك يجرون جهنم يوم القيامة. لا اله الا الله اربعة مليارات وسبعمئة مليون ملك هم الملائكة الموكلون بسحب النار. بزمامها ونهبها يطيش - [00:22:10](#)

وتخرج اعمدة دخانها حتى تغطي ارض الموقف. فيخرج عنق منها والعياذ بالله له لسان يتكلم يقول وكلت بكل جبار متكبر. ولها زفير وشهيق. كما قال الله عز وجل فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. وقال الله عز - [00:22:43](#)

جل لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون اي لشدة الاصوات المزعجة بسبب توقد لهيبها والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف شيء من حرارتها قال اوتدرون ناركم هذه؟ فانها جزء - [00:23:13](#)

لست من تسع وستين جزءا من نار من نار جهنم. فقالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية. هذه تكفيها فقال انه قد اوقد عليها الف عام حتى ابيضت والف عام حتى احمرت والف - [00:23:43](#)

حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. لا يسمع الناس شيئا. بسبب هذه الاصوات المزعجة التي تكون في النار. فان قلت وما حال اهل الايمان؟ فنقول قال الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون - [00:24:03](#)

حسيسها يا رب من فضلك يا رب. لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتته انفسهم خالدون نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله لها زفير شديد من تغيظها. على العصاة وترمي نحو - [00:24:33](#)

شررا. نعم ويرسل الله صحف الخلق حاوية اعمالهم كل كل شيء جل او صغرا. فمن تلقته باليمنى صحيفة فمن تلقن. صح. ما شاء الله. فمن تلقته باليمنى صحيفته فهو السعيد الذي بالفوز قد ظفر - [00:24:54](#)

مم. ومن يكن باليد اليسرى تناولها. مم. دعا ثبورا وللنيران قد حشر. هذه قضية من قضايا اليوم الاخر عرصة من عرصات يوم القيامة وهي تطاير صحف الاعمال. وهي حق وصدق من انكرها فقد كفر. وقد كثرت الايات - [00:25:16](#)

الدالة على ذلك يقول الله عز وجل وكل انسان الزمانه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه ليسورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويقول الله عز - [00:25:36](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابية. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها ودانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. نسأل الله ان يجعلني واياكم والمسلمين جميعا من هذا الصنف. واما -

من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم اد حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني مالية هلك عني سلطانية الايات بتمامها ويقول الله عز وجل واما من اوتي كتابه ورأى ظهره فسوف يدعو - [00:26:26](#)

والدعاء بالثبور هو الدعاء بالويل والهلاك. ويصلى سعييرا. وقال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. وقال عز وجل ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - [00:26:56](#)

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ويقول الله عز وجل وكل صغير وكبير مستتر. وقال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - [00:27:26](#)

شرا يره. فان قلت وما انواع استلام الصحف؟ فنقول نوعان. منهم من ان يستلمها بيمينه وهم اهل السعادة ومنهم من يستلمها بشماله وهم اهل الشقاوة. فان قلت وماذا يعني الله عز وجل بقوله من وراء ظهره؟ فنقول ان الكافر تخلع يده اليسرى - [00:27:56](#)

فيستلم صحيفته بشماله ولكن من وراء ظهره. فاذا كلا الاستلامين لاستلام وصفين لاستلام واحد. وبعض اهل العلم قال ان المؤمنين الخلس يستلمون صحفهم باليمين والكفار باطنا وظاهرا يستلمون صحفهم بالشمال واما المنافقون فانهم يستلمون - [00:28:26](#)

صحفهم من وراء الظهر والخلاف في هذه المسألة يسير سهل. والاقرب عندي هو القول الاول ان الكافر تخلع يده الشمال فيستلم صحيفته من باب اهانتته وتبكيته وتوبيخه واذلاله من وراء ظهره - [00:28:56](#)

بيده الشمال. فان قلت وكيف سيقراً الامي الذي لا يعرف القراءة والكتابة صحيفته يوم القيامة الجواب في هذا اليوم سيقراً كل صحيفته قارئاً او غير قارئ كما قال ذلك جمع من قتادة كما قال ذلك الامام قتادة وجمع من السلف قالوا كل سيقراً يومئذ -

00:29:16

حتى من لم يكن قارئاً. وقد اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على هذه المسألة نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله ووزن اعمالهم حق فان ثقلت خيري فاز وان خفت فقد خسر. وان بالمثل تجزى هذه قضية من قضايا اليوم الاخر وهي الميزان -

00:29:51

فان يوم القيامة ينسب الله ينصب الله عز وجل ميزانا عظيما في عرصات يوم القيامة توزن فيه اعمال العباد وقد ورد ذكر الميزان في الكتاب والسنة واجمعت عليه كلمة اهل السنة رحمهم الله تعالى. قال الله عز وجل ونضع - [00:30:22](#)

الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال الله عز وجل ولوزنوا يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون -

00:30:46

الله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وكذلك السنة اثبتت الميزان. ففي حديث ابي هريرة في الصحيحين مرفوعا كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - [00:31:16](#)

خفيفتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وكذلك حديث صاحب طاقة وكذلك لما تضاحك الناس لم حين رأوا دقة ساق ابن مسعود قال اتعجبون من دقة ساقه نهي في الميزان اثقل من جبل احد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى

بالرجل العظيم يوم القيامة لا يزن - [00:31:36](#)

عند الله جناح بعوضة ثم قرأ قول الله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيامة وزن فان قلت هل هو ميزان واحد ام متأم ميزان متعدد؟ هل هو ميزان واحد؟ ام ميزان متعدد - [00:32:06](#)

الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح ان الميزان يوم القيامة ميزان واحد. توزن فيه اعمال الامم وتوزن فيه اعمال العباد. فان قلت اذا لماذا جمعه الله في قوله ثقلت مواه - [00:32:26](#)

زينه ونضع الموازين. الجواب انما جمع باعتبار اختلاف الموزون فيه وتنوعه لا باعتبار اختلافه في ذاته. واضرب لك مثالا حتى يتضح لك. لو انك دخلت على صاحب دكان عنده ميزان يغش فيه في وزن البرتقال ويغش في وزن التفاح - [00:32:46](#)

ويغش في وزن الموز ويغش في وزن الذرة كل شيء يوزن في هذا الميزان فهو يغش فيه. فتقول له انت لماذا موازينك مختلفة لماذا جمعت انت الموازين؟ مع انه ميزان واحد - [00:33:16](#)

الجواب؟ اجيبوا لاختلاف الموزونات. فلكثرة الموزونات التي ستوضع في ميزان وكفة الميزان في الآخرة جمعه الله عز وجل فقال ونضع الموازين القسط. فاذا هو ميزان واحد فان قلت وما الذي سيوزن في هذا الميزان يوم القيامة - [00:33:36](#)

فاقول في ذلك خلاف بين السلف. فهناك ادلة تدل على ان الذي سيوزن هي هي صحف الاعمال. كحديث بالبطاقة قال فتوضع السجلات في كفة وتلك البطاقة في كفة وهناك ادلة تدل على ان العمل نفسه سيوزن. كقوله كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:34:04](#) ثقيلتان في الميزان. وهناك ادلة تدل على ان العامل نفسه سيوزن. كقوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقوله في حق ابن مسعود لهي في الميزان اثقل من جبل احد. وبسبب - [00:34:33](#)

في هذه الادلة اختلفت انظار العلماء. والاقرب عندي ان الموزونات ثلاثة. فالعامل نفسه وصحيفة عمله ستوزن. وعمله نفسه سيوزن. فان قلت وكيف يوزن العمل وهو عرض وليس جوهر الجواب الله عز وجل يقلب الاعمال يوم القيامة - [00:34:53](#) اعيانا حتى تقبل الميزان. كما قلب الموت وهو عرب الى كبش. لما قال يا اهل الجنة ويا اهل النار اتعرفون هذا؟ قالوا هذا الموت. والموت عرض. ليس عينا ترى. لكن الله بقدرته - [00:35:28](#)

قلبه الى كبش. بل ان القرآن يأتي يوم القيامة يحاج عن صاحبه والصيام. يأتي يحاج عن صاحبه مع انها مجرد اعمال. فالله عز وجل قادر على ان يقلب هذه الاعمال اعراضا حتى تقبل ان - [00:35:48](#)

في كفة الميزان فهذا ليس بعسير على الله تبارك وتعالى. فالله عز وجل لا يعجزه شيء. بل ان دليل دل على ان جليس الانسان في قبره من؟ العمل. عمله. فان كان عمله صالحا مثل له عمله بصورة شاب - [00:36:08](#)

حسن الوجه طيب الريح. قال فيأتيه شاب حسن الوجه طيب الريح. فيقول من انت؟ فوجهه الوجه الذي يجيء بالخير. قال انا عمك الصالح. واذا كان عمل الانسان سيئا فيمثل له بصورة رجل - [00:36:28](#)

قبيح الوجه منتن الريح. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول انا عمك الخبيث فهتم هذا؟ فاذا لا اشكال عند اهل السنة في هذا مطلقا. ولله الحمد. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله - [00:36:48](#)

وان بالمثل تجزى السيئات كماء يكون في الحسنات الضعف قد غفر. يقصد بذلك قول الله عز وجل من جاء سنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها - [00:37:08](#)

وهذا فضل من الله عز وجل انك اذا عملت الحسنة كتب لك في ميزانك انك عملت تسع عشرا معها. فتكتب لك حسنتك وعشر امثالها فتكون مع حسنتك احدى عشرة حسنتك الاصلية وعشرة اضعافها. فاذا صمت يوم - [00:37:28](#)

كتب في ميزانك عشرة ايام. واذا تصدقت بصدقة كتب في ميزانك عشر صدقات. واذا صليت صلاة كتب في ميزانك عشر صلوات. ولذلك لما خفف الله عز وجل عن عباده قال هي خمس - [00:37:48](#)

في العدد وخمسون في الثواب والاجر. اليس كذلك؟ ويقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها - [00:38:08](#)

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا ما كانوا يعملون. والهالك حقيقة من غلبت هادو عشراته كما قال العلماء رحمهم الله تعالى. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع - [00:38:28](#)

الحسنة تمحها. فاي سيئة تفعلها يا ابن ادم؟ فحاول ان تتبعها بالحسنة. فان الحسنة تهدم ما قابلها من السيئات. فالحسنة الكبيرة تهدم السيئة الكبيرة. والحسنة الصغيرة تهدم السيئة الصغيرة. فاذا - [00:38:48](#)

هدمتها واحدة من حسناتك بقي لك تلك الحسنات المضاعفة لا يقابلها شيء من السيئات فتكون من اهل من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن غلبت عشراته احاده. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله - [00:39:08](#)

كل ذنب سوى الاشرار يغفره ربي لمن شاء وليس الشرك مغتفرا. اعده. وكل ذنب سوى الاشرار يغفر ربي لمن شاء وليس الشرك

مغتفرا. يقصد بذلك قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر - [00:39:31](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد اجمع اهل السنة على ان هذه الاية سيكون العمل بها في الآخرة. واما في الدنيا فان التوبة لا يتعاطمها ذنب حتى ولو كان الشرك. فهناك - [00:39:51](#)

ايتان اية في الدنيا وهي قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. هذه يتم العمل بها في الدنيا. واما - [00:40:14](#)

في الآخرة فيقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله وجنة الخلد لا تفنى وساكنها. مخلد ليس يخشى الموت - [00:40:34](#)

والكبر. نعم. اعداها الله دارا للخلود لمن؟ يخشى الله وللنعماء قد شكر. نعم. وينظرون على الالهي بها. نعم. كما يرى الناس شمس الظهر والقمر. نعم. كذلك النار لا تفنى وساكنها اعداها الله مولاي - [00:41:00](#)

لمن كفر. نعم. ولا يخلد من من يوحده ولو بسفك دم يخلد فيها من يوحده عندكم سقط. نعم. نعم. ولا يخلد فيها من يوحده ولو بسفك دم المعصوم قد نعم. وكم هذه الابيات تتكلم عن الجنة ونعيمها والنار وجحيمها؟ فان قلت ما عقيدة اهل السنة والجماعة في الجنة - [00:41:20](#)

والنار فاقول اعلم انه لا يتم الايمان بالجنة والنار الا اذا امنت باربعة امور الامر الاول ان تؤمن ايمانا يقينيا جازما ان النار والجنة موجودتان الان اي ان الله عز وجل قد خلقهما وفرغ من اصل خلقهما. وقد دلت الادلة المتواترة على ذلك - [00:41:52](#)

ففي ايات كثيرة يقول الله عن الجنة اعدت للمتقين واعدت فعل ماض وفي النار يقول الله عز وجل اعدت للكافرين. فهذا دليل على انهما موجودتان. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به قال الله عز وجل ولقد رآه نزلة - [00:42:24](#)

اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذا هي موجودة هي موجودة وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده من النار مقعده من الجنة يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل. فكيف يعرض عليه مقعده منهما - [00:42:54](#)

هما معدومتان هذا لا يمكن. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة عند ربهما. فقالت الجنة يا ربي ما لي لا يدخلني الا الضعفاء والمساكين وسقطت الناس وقالت النار يا ربي ولماذا لا يدخلني الا الجبارون المتكبرون - [00:43:24](#)

فقال الله عز وجل للجنة انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت النار عذابي اعذب بك من اشاء ولك ملؤها. وهذا دليل على انها على انها موجودة. وكذلك في صلاة الاستسقاء - [00:43:52](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة والنار في عرضي هذا الحائط الحديث بتمامه وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لعمر بن الخطاب رضي الله - [00:44:12](#)

قال فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبرا. فبكى عمر رضي الله عنه وقال اعلى مثلك اغار يا رسول الله بل اسمع الى هذا الحديث العظيم. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي - [00:44:42](#)

صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بماذا؟ بالصلاة لم؟ فان شدة الحر من فيح جهنم فهذا دليل على انها موجودة ولها فيح بل يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاشد ما تجدون من الحر فمن فمنا - [00:45:02](#)

ومن فيح جهنم واشد ما تجدون من البرد فمن زمهرير جهنم. وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار. قال لجبريل انظر اذهب فانظر اليهما اذهب فانظر اليهما. فهذا دليل على ان القضية قضية قد فرغ منها. فاذا هذا اول عقيدة في الجنة والنار. العقيدة الثانية - [00:45:27](#)

الايمان الجازم بانهما باقيتان ابد الابد ودهر الدهارين لا تفنيان ابد ولا تبيدان. لا كما يقوله المعتزلة وكثير من اصناف اهل البدع الله من انها تفنى او ان افعال اهلها تفنى او ان حركات اهلها تفنى كل - [00:46:02](#)

ذلك من الاقوال البدعية التي لا يجوز لك ان تعقد قلبك على شيء منها. فان قلت وما الدليل على ذلك اقول الدليل على ذلك من القرآن

والسنة ايضا. يقول الله تبارك وتعالى لا يمسه فيها نصب اي في الجنة - [00:46:32](#)

وما هم منها بمخرجين بمخرجين. نفى الخروج النفي المطلق. ويقول الله عز وجل عن النار والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. ويقول الله عز وجل عن النار ايضا - [00:46:52](#)

كلما خبت زدنهم سعيرا. ويقول الله عز وجل عنها لاثنين فيها احقابا يقول الله عز وجل في ثلاث آيات عن النار في القرآن خالدين فيها ابدًا. فعلق هذا الخلود ابدية. وقال الله عز وجل ولهم عذاب مقيم. اي دائم مستمر. لا يمكن - [00:47:12](#)

وان ينقطع ابدًا. وقال الله عز وجل عن النار انها ساءت مستقرا ومقاما. اي انهم سيستقرون ويقيمون فيها ولا يخرجون منها ابد الابادي مطلقا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهل - [00:47:42](#)

النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. فاذا هم دائمون في لا يخرجون منها. الامر الثالث او العقيدة الثالثة. ان نؤمن بما صح في الادلة من نعيم الجنة وعذاب النار. فجميع ما صح من اصناف النعيم في الكتاب والسنة - [00:48:02](#)

انه في الجنة فنؤمن به حقا على حقيقته ونذر كوليقيته لله عز وجل. وجميع ما من نعيم من عذاب جهنم وجحيمها فنؤمن بانه حق على حقيقته. فنؤمن بانه حق على حقيقته لكن لابد ان نعلم ان الله وان سم نعيم الجنة باسمااء تتفق مع نعيم - [00:48:32](#)

الدنيا في الاثم فقط. الا ان الكيفية بين النعيمين لا يعلمها الا الله عز وجل. ودليل ذلك قول الله عز وجل فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. انا علمت اللب لکن كيفة هذا اللب غير - [00:49:02](#)

لبن الدنيا انا علمت ان مما اخفاه الله لي النساء الحور العين لكن يختلفن عن نساء الدنيا كذلك الجنة فيها عسل وخمر وقصور وخيام وظل وارائك وحرير وكل هذا النعيم نجد اسماءه في الدنيا. لكن ليس بين ما في الجنة من النعيم وما في الدنيا من النعيم الا مجرد - [00:49:22](#)

الا مجرد الاسماء لان المتقرر عند اهل السنة ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. الامر الرابع ان نؤمن بالايمان الجازم بانهما ستمتلئان. الله سيملاً الجنة وسيملاً النار. وهذا - [00:49:52](#)

قطعه الله عز وجل على نفسه. قال الله تبارك وتعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم للجنة والنار ولكليهما ملؤها. فان قلت وكيف - [00:50:12](#)

يملاً الله عز وجل الجنة كيف سيملاً الله عز وجل الجنة؟ فنقول ينشئ الله عز وجل للجنة خلقا اخر ليسوا من بني ادم يدخلهم الله عز وجل الجنة بلا سابق طاعة - [00:50:32](#)

ولا تعبد لانه ينعم ابتداء. واما النار فلا ينشئ الله عز وجل لها خلقا. لانه لا يعذب ابتداء وانما يضع رب العزة عليها رجله. وفي رواية عليها قدمه حتى ينزوي بعضها الى بعض وتقول قطي قطي اي حسبي حسبي كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث - [00:50:52](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم ادرج الناظم عقيدة من عقائد اهل السنة الكلام على الجنة والنار. فقال رحمه الله تعالى وينظرون الى وجهه الله بها. كما يرى الناس - [00:51:22](#)

الظهر والقمر. هذه عقيدة اجمع عليها اهل السنة والجماعة. فيعتقد اهل والجماعة ان الله عز وجل يرى يوم القيامة رؤية عيان حقيقة كما ترى الشمس والقمر صحوا ليس دونهما سحاب - [00:51:49](#)

يحجب الرؤية يقول الله يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والمتقرر في قواعد اللغة العربية ان النظر اذا اضيف الى الوجه فلا يراد به الا رؤية العين - [00:52:19](#)

فهنا النظر اضافته الله الى الوجه قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وكذلك قول الله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وقال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنی اي الجنة - [00:52:41](#)

وزيادة وقد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم برؤية وجهه الله تبارك وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر كما ترون الشمس صحوا ليس دون - [00:53:01](#)

وكما ترون القمر بدرا فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروب فافعلوا فهذه رؤية خاصة باهل الجنة

يتفاوتون في رؤية الجنة على حسب تفاوت منازلهم واعمالهم ومراتبهم عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:53:21](#)

فمن الناس من يرى الله عز وجل اكثر من غيره كالانبياء والرسل على حسب تفاوتهم في ايمانهم ومراتبهم وهناك رؤية اخرى قبل دخول الجنة. اثبتتها اهل السنة ايضا وهي رؤية الله عز وجل في العرصات - [00:53:49](#)

وقد اجمع اهل السنة على ان المؤمنين يرون الله في العرصات. كما قال صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيها فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيتبعونه - [00:54:09](#)

وفي الحديث الاخر قال فيكشف الله عز وجل عن ساقه فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا الحديث بتمامه ولكن اختلفوا في المنافقين والكافرين من اهل الموقف. هل يرون الله في العرصات او لا؟ والاقرب عند العبد الضعيف ان - [00:54:29](#)

يرى الله في العرصات هم المؤمنون والمنافقون فقط. ويحتجب الله بعد ذلك عن المنافقين ويبقى يراه المؤمنون الى دخول الى دخول الجنة. والرؤية في العرصات انما هي رؤية تعريف لا رؤية نعيم وحضور. ولذلك اذا رأوه في الجنة بعد ذلك تفاجأوا بهذه الرؤية وسروا بها. مع - [00:54:49](#)

انهم قد رأوه سابقا في العرصات والشيء اذا رأيته مرة ثانية لا يصيبك من فجأة جماله كما صابك في رؤيته اول مرة لكننا نقول ان الرؤية الاولى في العرصات رؤية تعريفية - [00:55:19](#)

يتعرف الله عز وجل الى عباده كما في الحديث قال فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون فالله لا يريد من هذه كمال النعيم وكمال الحبور وكمال اللذة والسرور وانما يريد بها فقط مطلقا التأمين - [00:55:39](#)

والتعريف به عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله وكم ينجي الى بالشفاعة وكم من ينجي؟ وكم ينجي الهي بالشفاعة من خير البرية من عاص بها سجر. نعم - [00:55:59](#)

من قضايا من قضايا اليوم الاخر التي يؤمن بها اهل السنة قضية الشفاعات. والقاعدة المتقررة عند اهل السنة ان الاصل في باب الشفاعات في الاخرة التوقيف على النصوص. فلا يجوز لنا ان نثبت شيئا من انواع الشفاعة - [00:56:19](#)

يوم القيامة الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع. لانها غيب وامور الغيب توقيفية على وامور الغيب توقيفية على النص وقد ورد في الادلة بسبع شفاعات او ثمان شفاعات. على خلاف بين اهل السنة في الشفاعة الثامنة - [00:56:39](#)

فاعظم هذه الشفاعات الشفاعة العظمى في اهل الموقف لفصل القضاء. وهي المقصودة بقول الله عز وجل لعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وقد دل عليها الحديث الطويل في مجيء اهل الموقف لادم واعتذاره - [00:57:04](#)

ولنوح واعتذاره لابراهيم واعتذاره لموسى وعيسى واعتذارهما وانتداب محمد الله عليه وسلم لها فيقع ساجدا عند العرش. فيفتح الله من محامده عليه وحسن الثناء عليه ما لم يفتح على احد من قبله فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى تشفع فارفع رأسي

فاقول ربي امتي - [00:57:24](#)

ربي امتي. فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم مع الناس فيما سوى ذلك من الابواب.

قال فيفصل بين الناس في القضاء بعد هذه الشفاعة. واجمع العلماء انها من الشفاعات الخاصة - [00:57:54](#)

به صلى الله عليه وسلم لا يشاركه احد من الانبياء فيها. الشفاعة الثانية الشفاعة في اهل الجنة ان اهل الجنة اذا جاؤوا وجدوا ابوابها مغلقة وجدوا ابوابها مغلقة فيكون اول من يطرق باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:14](#)

فيقول الخازن من انت؟ فاقول انا محمد عليه الصلاة والسلام. فيقول الخازن بك امرت لا افتح لاحد قبلك والحديث في صحيح الامام مسلم. واجمع اهل السنة على ان هذا هذه الشفاعة من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه - [00:58:40](#)

عليه وسلم. الشفاعة الثالثة. الشفاعة في عمه ابي طالب. وهي شفاعة خاصة بابي في طالب لا يشاركه احد من الكفار. لان القاعدة

المتقررة في الكفار انه لا تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:59:00](#)

لكن استثنى ابو طالب بشفاعة التخفيف وليس بشفاعة اخراج. فاذا هذه الشفاعة فيها خصوصيات. اولها انها خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يقبل الله من اي مؤمن ولا نبي ولا ملك ان يشفع في اي كافر. اما محمد صلى الله عليه وسلم فقط. الخصوصية

الثانية انها خاصة بكافر - 00:59:20

واحد وهو ابو طالب. الخصوصية الثالثة انها شفاعاة تخفيف لا شفاعاة اخراج ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له هل

نفعت ابا طالب بشيء؟ قال هو في دحضاح من نار ولولا - 00:59:50

انا اي شفاعتي لكان في الدرك الاسفل من النار. فهذه الشفاعات الثلاث خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم واما ما عداها من الشفاعات

فهي عامة للانبياء والملائكة والصديقين والشهداء والصالحين بل - 01:00:10

رب العالمين عند نفسه ايضا فيخرج طائفة من النار بثلاث قبضات لا يبقى في النار بعدها احد ممن معه اصل الاسلام انتم معي في

هذا ولا لا؟ نعم الشفاعاة الرابعة الشفاعاة في اهل الكبائر الذين استحقوا النار الا يدخلوها. ويستدل عليها - 01:00:30

بما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا

يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه. اي يشفعون فيه قبل دخوله في النار. تقبل شفاعتهم قبل حسابهم - 01:00:55

يوم القيامة. الشفاعاة الخامسة. الشفاعاة في قوم من اهل الكبائر دخلوا النار فيخرجون منها بعد الدخول فيأتي المؤمنون الى الله يوم

القيامة ويقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا. ولكنهم دخلوا النار - 01:01:15

يقول الله عز وجل اذهبوا فاخرجوا من تعرفونه منهم ويتكرر عودة المؤمنين وشفاعتهم في اصحاب الكبائر عدة مرات حتى يقول

الله تبارك وتعالى شفّع الملائكة وشفّع النبيون وشفّع المؤمنون والصالحون - 01:01:38

وبقيت شفاعاة ارحم الراحمين. الشفاعاة السادسة الشفاعاة في رفعة الدرجات يوم القيامة. كما قال الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم

ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. اي الحقناهم بالشفاعة. وكذلك لما -

01:01:58

اتى ابو سلمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم وارفع درجته في المهديين فابو سلمة يوم القيامة سترفع درجاته بشفاعة صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم الشفاعاة السابعة الشفاعاة في اهل الاعراف. وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فينتظرون -

01:02:28

هنا شافعا او مرجحا يوصلهم الى جنة الله تبارك وتعالى. فان قلت وما شروط الشفاعاة يوم القيامة فنقول اجمع اهل السنة على ان

الشفاعة من شرطها ابن الله ورضاه. لقول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن - 01:02:52

ارتضى وقال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال الله تبارك وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فان قلت وهل ما كان يظنه المشركون في اوثانهم؟ من طلب الشفاعاة - 01:03:12

ستكون يوم القيامة صحيحة ولها حقيقة؟ الجواب لا مطلقا. فالشفاعة التي كان يظنها المشركون في اصنامهم يوم القيامة لاحق تكون

تكون وهما خيالاً يوم القيامة بل سيلعن بعضهم بعضا تبرأ بعضهم من بعض كما قال الله عز وجل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا

مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم - 01:03:32

يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا. ثم يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وقال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من

دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلين - 01:04:02

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فمساكين هؤلاء الكفار قد قضوا حياتهم في طلب شيء سيكون يوم القيامة

خيالا عليهم لا لهم. نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم قال رحمه الله ولا يخلد - 01:04:22

فيها من يوحده ولو بسفك دم المعصوم قد فجر. هذه قاعدة عند اهل السنة لا يخلد في النار الخلود المطلق احد ممن معه اصل

الايمان والاسلام فهتمم هذا؟ كل من مات من اهل الكبائر ومعه اصل الدين والايمان والاسلام فانه وان عذب في النار دهر الدغارير

واحقابا - 01:04:51

فلا بد ان يأتي يوم يخرج فيه من النار الى الجنة ولذلك فالمتقرر عند اهل السنة ان كل كبيرة قرنت بالخلود في النار فيراد به مطلق

الخلود لا المطلق كقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 01:05:15

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ما المقصود الخلود هنا اي مطلق الخلود بعض الخلود لا الخلود المطلق. فلا يخلد الخلود المطلق الابدي في النار الا - [01:05:41](#)

الكفار الكفر الاكبر والمشركون الشرك الاكبر والمنافقون النفاق الاكبر. هكذا دلت الادلة لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من وجع نفسه بحديدة فقتل نفسه. فهو في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - [01:06:01](#)

ما المقصود بالخلود هنا؟ اي المكث الطويل. لكن ليس الخلود الابدي المطلق لان المنتحر وان ماتا وقتل نفسه الا انه يموت ومعه اصل الايمان. لان الانتحار وقتل النفس لا ينقض اصل الايمان من اساسه. لا ينقض اصل - [01:06:24](#)

ايماني من اساسه ما ادري لعلكم فاهمين كلامي واضح كلامي ان شاء الله؟ الحمد لله. ثم قال الناظم تفضل. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله وان للمصطفى حوضا مسافته ما بين صنعا وبصراها - [01:06:44](#)

هكذا ذكر الله اكبر. احلى من العسل الصافي مذاقته. وان كيزانه مثل النجوم ترى. نعم. ولم يرد سوى اتباع سنته سوى اتباع. ولم يرد سوى اتباع سنته سنته. نعم. سيماهم ان يرى التحديد. سيماهم ان يرى التحجيل والغرر. وكما ينحى - [01:07:04](#)

وينفى وكما ينحى؟ وكما ينحى وينفى كل مبتدع عن ورده ورجال احدثوا الفيرة. احدثوا الفيرة لا بأس عليك لا بأس عليك. اعد البيت. وكما ينحى وينفى كل مبتدع عن ورده ورجال احدثوا الفيرة - [01:07:34](#)

نعم هذه الابيات تتكلم عن قضية واحدة وهي قضية الحوض. فاهل السنة يؤمنون ايمانا جازما بان هناك حوضا عظيما سيكون للنبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم القيامة. وقد دلت - [01:07:57](#)

ادلة متواترة من السنة على اثبات هذا الحوض. فلا اشكال عندنا فيه ولله الحمد والمنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن. وان فيه من الباريق بعدد - [01:08:17](#)

نون السماء ويقول صلى الله عليه وسلم ليردن علي ناس الحوض. من اصحابي حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني. فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك وقال صلى الله عليه وسلم امامكم حوض كما بين جرباء واذرح. وهما - [01:08:37](#)

بلدتان من بلاد الشام. وفي لفظ لمسلم فيه اباريق كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. ويقول صلى الله عليه وسلم وانا فرطكم اي مقدمكم على الحوض ويقول صلى الله عليه وسلم وان منبري على حوضي - [01:09:07](#)

اي انه سينصب على حوضه يوم القيامة منبر. اما ان يؤتى بمنبره الذي كان يخطب عليه ويجعل فوق الحوض او ينشأ له منبر جديد فان المتحابين في جلال الله على منابر من نور. من باب اظهار فضلهم فالمنابر تكون يوم القيامة. واعظم المؤمنين رسول الله - [01:09:37](#)

صلى الله عليه وسلم فمن اكرام الله له يجعل منبره على حوضه. واما العلماء مختلفون ومنبره السابق ام منبر جديد فالله اعلم بالحال. فاذا الحوض قضية مفصلة بالادلة - [01:09:57](#)

متواترة فان قلت اذكر لنا شيئا من صفاته فنقول لقد ذكر الناظم في قصيدته شيئا من صفاته فمن ذلك انه طويل وعريض. وانه على شكل مربع طوله كعرضه عرضا شهر ومسيرته طولا شهر. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه - [01:10:17](#)

قد لا يعرفون مسافة الشهر يحدد لهم بالاماكن التي يعرفونها في منطقتهم. فلما جاءه ناس يعرفون الشام؟ قال كما بين الجرباء واذرح وهما منطقتان من الشام ولما اتاه ناس من اهل اليمن قال كما - [01:10:47](#)

عائلة وصنعاء وصنعاء والمسافة بين هذه البلاد هو شهر ومن صفاته ايضا ان من شرب منه فلا يظمأ بعدها ابدا. فان قلت وكيف لا يظمأ بعدها واهل الجنة يشربون في الجنة - [01:11:07](#)

فنقول ان شرب اهل الجنة لعن ظمئن وان مالك ما لحظور واستمتاع ولذة. ومن صفات حوضه ان عليه انية كثيرة كنجوم السماء كثرة وجمالا كنجوم السماء كثرة وجمالا وروعة وبهاء واشراقا - [01:11:27](#)

ومن صفاته ايضا ان الشرب منه وقف على اهل الاتباع واما اهل الابتداع فلا يشربون ولا قطرة منه. لما ثبت في الاحاديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اصحابي اصحابي - [01:11:54](#)

قالت له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ومن صفات الحوظ ان رائحته اطيب من المسك ومن صفاته ان ماءه اشد بياضا من اللبن ومن صفاته انه يصب فيه ميزابان من الكوثر. يعني ان الماء الذي في الحوض مستمد من ماذا؟ من الكوثر - [01:12:14](#)

ماء الكوثر الذي في الجنة فان قلت وهل الحوض هو الكوثر؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل السنة والقول الصحيح انه ليس هو الكوثر. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا اسير في الجنة - [01:12:44](#)

اذا انا بنهر حافظه من الدر المجوف. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فدل ذلك على ان الكوثر اين يكون؟ في الجنة. والادلة دلت على ان الحوض في العروسات - [01:13:04](#)

ولو كان الحوض هو الكوثر لما دخله المحدثون. فان الادلة دلت على ان المحدثين يزدادون عن الحوظ هذا الذود والطرد لهم لا يكون في الجنة لان الجنة لا ذود فيها ولا طرد فيها. ولا نصب ولا تعب فيها. فدل ذلك - [01:13:24](#)

على ان الحوض في العرصات وان النهر في وان الكوثر في الجنة. بل حتى في اللغة. فان الحوض هو مجتمع الماء الذي ليس من طبيعته الحركة ولا الجريان. واما النهر فهو مجتمع الماء الذي من طبيعته الجريان والتجدد. فاذا - [01:13:44](#)

الحوض ليس هو الكوثر بدلالة الشرع واللغة. بدلالة الشرع واللغة. فان قلت هل سيكون لكل نبي حوضا؟ ام انه حوض لنبينا صلى الله عليه وسلم واحد فقط؟ الجواب في ذلك خلاف بين - [01:14:04](#)

السنة رحمهم الله تعالى. والقول الصحيح ان لكل نبي حوضا. ولكن حوض نبينا اعظمها اطيبها واكثرها واردا يوم القيامة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردا - [01:14:24](#)

له واني ارجو ان اكون اكثرهم واردا يوم القيامة. وهذا الحديث صحيح بشواهد. وقد صح ايضا من قول علي ابن ابي طالب وقوله هذا له حكم الرفع لان المتقرر في القواعد ان الصحابي اذا قال قولاً لا مجال للرأي فيه - [01:14:54](#)

لقوله حكم؟ اجيبوا فلقوله حكم الرفع. نعم. احسن اليكم يقول الناظم رحمه الله وان جسرا على النيران يعبره بسرعة من لنهاج الهدى عبرا ان ايماننا شرعا هذه قضية من قضايا اليوم الاخر. وهي عبور الناس عن على الصراط. عبور الناس - [01:15:14](#)

الصراط يوم القيامة. وقد دل على ذلك كتاب الله عز وجل في قوله وان منكم الا مغربا. الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم وينصب - [01:15:44](#)

الصراط على ظهران جهنم. فاكون انا وامتي اول من يجيز والرسول يومئذ على جنبتي الصراط يقولون اللهم سلم سلم فيمر الناس على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالريح المرسلة. ومنهم من يمر - [01:16:04](#)

اجاويد الخيل ومنهم من يعدو عدوى ومنهم من يزحف امشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا وعلى كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها - [01:16:34](#)

مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم عظم كبرها الا الله عز وجل تخطف الناس. قال الناظم فمسلم ناج ومخدوش كذاك مكردس في هوة النيران. فان قلت وما السبب في تفاوت الناس في مسيرهم على الصراط؟ ما سبب تفاوت الناس في مسيرهم على الصراط - [01:16:54](#)

فنقول سبب التفاوت هو تفاوتهم في الاعمال. والاتباع وذلك لان سيرك على الصراط نتيجة لسيدك على الصراط المعنوي في الدنيا كما قلناه سابقا. فمن اسرع في متابعة الشريعة هنا اسرع هناك. ومن - [01:17:24](#)

هنا ابطأ هناك ومن زلت قدمه عن الصراط هنا فان قدمه سوف تزل هناك ولا يهلك على الله عز وجل الا هالك. فان قلت وماذا سيكون بعد الصراط؟ فاقول سيكون بعده عرسا - [01:17:44](#)

كالقنطرة وهي مكان فسيح يجتمع فيه المؤمنون بعد عرسه الصراط فيتقاصوا فيها يتقاصون فيها حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم بعد ذلك في الجنة اسأل الله الا يحرمني واياكم منها. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله - [01:18:04](#)

وان ايماننا شرعا حقيقته قصد وقول وفعل للذي امر. وان معصية الرحمن تنقصه تنقصه وان معصية الرحمن تنقصه كما يزيد بطاعات الذي شكر. نعم. هذه عندنا وهي ان المتقرر عند اهل السنة ان الايمان له ثلاث ركع از. الركيزة الاولى اعتقاد - [01:18:33](#)

جنان قال الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وقال الله عز وجل ولم تؤمن قلوبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان - [01:19:03](#)

قلبه فاذا للقلب ايمان. الركيزة الثانية نطق اللسان. لقول الله عز وجل قولوا امنا فلم يكتفي الله منهم باعتقاد الايمان في القلب بل امرهم ان ينطقوا بهذا الايمان بالسنتهم فقال قو لو. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان - [01:19:23](#)

عليه وسلم الايمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. ثالثها عمل الجوارح اركان العمل من الايمان. فان قلت واي عمل؟ فاقول جيس العمل لا احاد العمل الا بدليل - [01:19:43](#)

فالذي ينقص اصل الايمان هو ترك العبد لجنس الاعمال. واما اذا كان عنده جنسها ولكن تخالف ولكن اه ترك بعضها فترك بعض افراد العمل ينقص كمال الايمان الواجب فقط الا اذا دل دليل على ان من ترك هذا العمل المعين ينتقض ايمانه بالكلية كترك الصلاة كالصلاة فقد - [01:20:13](#)

دل الدليل على ان من ترك هذا العمل فقد خلع اصل الايمان خلع اصل الايمان من قلبه. لقول النبي صلى الله عليه ان لم بين الرجل والكفر او قال الشرك ترك الصلاة. وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد - [01:20:43](#)

كفر واما الزنا والربا والسرقه وعقوق الوالدين فهي تنقص كمال الايمان الواجب ولا تنقض اصلها اهو وهو مذهب اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة انه مؤمن بما بقي معه من الايمان وفاسق بما ارتكبه - [01:21:03](#)

من الذنب والعصيان. فالكبيرة تنقص كمال الايمان الواجب. ولكنها لا تنقض اصل الايمان. فاذا قيل لك ما العمل؟ الذي هو كونوا في الايمان فتقولوا جنس العمل لا احد الا بدليل. فان قيل لك وهل هناك طائفة جعلت - [01:21:23](#)

احاد العمل ركنا في صحة الايمان فقل نعم وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ولذلك بنوا على مذهبهم هذا تكفيرا من ارتكب كبيرة واحدة لاخلاله بجزء الايمان والاخلال بالجزء عند الوعيدية اخلال بالكل - [01:21:43](#)

كأنني استعجلت في الشرح عليكم ها؟ بل هو واضح كما شرحناه في قضية في عفوا في عقيدة الامام الكل وذاني رحمه الله. فاذا هي ثلاثة ركائز لا يصح ايمان العبد الا بها. يقول فيها الناظم ايماننا عقد وقول هكذا عمل فترك ركائز الايمان - [01:22:08](#)

قاعدة قاعدة. الايمان يزيد وينقص عند اهل السنة. والجماعة فاذا فعل الانسان شيئا من موجبات زيادته زاد حتى يبلغ كماله. واذا فعل الانسان شيئا من نقصه نقص حتى لا يبقى منه شيء البتة. فان قلت وما الدليل على ذلك - [01:22:28](#)

اقول الدليل على ذلك قول الله عز وجل ويزداد الذين امنوا ايماننا. وقال الله عز وجل ويزيد الذين اهدوا الله الذين اهدوا هدى هدى. وقال الله عز وجل ليزدادوا ايماننا مع ايمانهم. ويقول النبي - [01:22:58](#)

الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم ان اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم - [01:23:18](#)

اخلاقا. وقال صلى الله عليه وسلم للنساء ما رأيت من ناقصات عقل ودين. اذهب للرجل الحازم من اذا كنا فاذا دلت الادلة الكثيرة على تلك القضية العظيمة وهي ان الايمان يزيد وينقص. فان قلت وما اسباب زيادته؟ فاقول - [01:23:38](#)

معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته السبب الثاني التفكير في آيات الله الكونية والشرعية. السبب الثالث فعل الطاعة السبب الرابع ترك المعصية. وضد قل لي سبب من اسباب الزيادة سبب من اسباب النقص. فمن اسباب النقص عدم معرفة الله - [01:23:58](#)

وصفاته اضيفوا هذا اضيفوا وعدم التفكير في آيات الله في الكونية او الشرعية وفعل المعصية وترك الطاعة نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله وان طاعة اولي الامر واجبة من الهداة - [01:24:28](#)

وان وان طاعة اولي الامر واجبة من الهداة نجوم العلم والامراء. وهذا لا جرم عندنا فيه فعقيدتنا في ولاة الامر في عدة قضايا القضية الاولى وجوب طاعتهم في بغير معصية الله هذي اول عقيدة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [01:24:55](#)

واولي الامر منكم ولم يكرر الله الفعل اطيعوا بل عطف طاعة الامراء على طاعة الله ورسوله لينبهنا على انها طاعتهم انما تكون اذا

امروا بما يتضمن طاعة الله ورسوله. فاذا امروا بمعصية - [01:25:25](#)

ولا سمع ولا طاعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة في المعروف. ويقول صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد كأن رأسه - [01:25:45](#)

زبيبة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي طه يوم القيامة لا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ويقول صلى الله عليه وهو في حديث عبادة رضي الله عنه قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمع -

[01:26:05](#)

ونطيع في عسرنا ويسرنا وفي منشطنا ومكرهنا. وقال صلى والا ننازع الامر اهله الا اننا كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. ويقول

صلى الله عليه وسلم اسمع واطع وان اخذ مالك وجلد ظهر - [01:26:35](#)

والادلة في هذا كثيرة جدا. العقيدة الثانية حرمة الخروج عليهم الا بشرطه حرمة الخروج عليهم الا بشرطه. فقد دلت الادلة على حرمة

الخروج على حكام الزمان الا بشرطه. فان قلت وما شرطه؟ فاقول المتقرر عند اهل السنة انهما - [01:26:55](#)

انها جمل من الشروط. الشرط الاول ان نرى منهم كفرا وبناء على اشتراط هذا الشرط فشائر الذنوب والمعاصي غير الشرك والكفر لا

تجيز لنا ان نخرج الثاني ان يكون هذا الكفر بواحا يعني كفرا ظاهرا - [01:27:27](#)

ليس فيه خفاء. ولا اشكال. وبناء على ذلك فما يستخفي به هؤلاء في قلوبهم او في بيوتهم مما يوجب كفرهم لا شأن لنا به. اذ ليس

كفرا بواحا. الشرط الثالث ان يكون عندنا فيه من - [01:27:53](#)

والله برهان بمعنى انه كفر مجمع متفق عليه ليس كفرا مختلفا فيه لا يجوز لنا ان نخرج على حكامنا بسبب فعلهم كفرا اختلف اهل

السنة في كونه كفرا او ليس بكفر - [01:28:13](#)

كالحكم بغير ما انزل الله. فان اهل السنة لم يتفقوا على انه كفر اكبر ولم يتفقوا على انه كفرا على انه خضر اصغر. وانما بعضهم ذهب

الى هذا وبعضهم ذهب الى ذاك وبعضهم فصل فجعل صورا منه كفرا - [01:28:34](#)

اكبر وجعل الصور الاخرى كفرا اصغر. فاذا الكفر المختلف فيه لا يجيز لنا ان نخرج عليهم بسببه الشرط الرابع ان تكون عند الخارجين

القدرة على ابعادهم عن منصبهم بدون سفك دماء بدون سفك دماء ولا وقوع في مفاسد اعظم واكبر من المصالح المرجوة -

[01:28:54](#)

لان المتقرر عند العلماء انه اذا تعارض مصلحتان ورعي اعلاهما بتفويت ادناهما واذا تعارضا مفسدتان رعي اشداهما بارتكاب اخفهما.

فاذا افضى خروجنا عليه الى تسليط اسلحته النارية وقنابله وجنوده وزبانيته على الشعب. والشعب شعب اعزل لا سلاح معه -

[01:29:24](#)

ولا طاقة على صد عدوان هذا المتسلط الحاكم الظالم الغاشم. فحين اذ لا يجوز لنا ان نخرج عليه ونحن ضعفاء ولا قد طاقة لنا عندنا

فان تغييره وان كان واجبا على الشعب الا ان الواجبات منوطة بماذا؟ بالاستطاعة والقدرة - [01:29:54](#)

اليس كذلك؟ فقد اجمع العلماء على انه لا واجب مع العجز واجمع العلماء على ان التكاليف الشرعية منوطة بالقدرة على العلم والعمل.

وقال الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم - [01:30:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم الشرط الخامس ان يغلب على الظن تولية الاصلح. ان يغلب

على الظن تولي الاصلح بعده فلا نبعده ثم نتجه الى صناديق الاقتراع ولا ندري عن الذي سيأتي بعده. فهذا خطأ عظيم. لماذا؟ لان ابعاد

- [01:30:31](#)

الان عن واقع الناس سيكون مفسدة. والذي سيأتي بعده مصلحة متوهمة. ربما يأتي بعده اعظم منه فسادا فاذا لا بد ان يكون الثاني

جاهزا. متى ما ابعدا هذا نولي من هو اصلح منه. لكن الحاصل الان - [01:31:00](#)

انهم يخرجون على حكامهم ثم يتوجهون الى ماذا؟ الى صناديق الاقتراع في حال هم لا يعرفون من سيأتي بعده ومن سيصوت

الشعب له ويا ليت من يصوت هم خيار الشعب بل التصويت مفتوح لكل اطياف الشعب. مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم -

وانتم تعرفون ان الصالحين في الشعوب قليل. فاذا من سيأتي بعده اذا كان الامر موقوفا على صناديق الاقتراع فاذا يبقى حمارنا هذا لا يأتينا حمار العن منه. يبقى حمارنا هذا الذي اذانا - [01:31:42](#)

ها ودمر بلادنا وحكم بغير شريعة ربنا واخذ اموالنا لا يأتينا من هو اعظم منه فسادا. يا ليت الشعوب تفقه هذا الكلام انما تنظر الى مفسدة حاضرة فتتقحم تلك المفسدة المتحققة من اجل مراعاة مصلحة متوهمة. والمتقرر عند العلماء انه اذا تعارضت مصلحة -

متوهمة مع مفسدة متحققة فان درء المفاصد المتحققة مقدم على جلب المصالح المتوهمة. انتم فهتموني؟ نعم. وان هناك فتنتين اعظم الفتن التي تراق فيها الدماء تلك الفتنتان. فتنة واجعل الحكام فتنة التكفير. هل رأيت فتنة تراق فيها الدماء غير هالفتنتين؟ هذي اعظم فتنتين. فاذا لا بد على العلماء ان يقوا الشعوب - [01:32:30](#)

هاتين الفتنتين ما استطاعوا. ولذلك قرر اهل السنة وجوب طاعة الحاكم حتى وان ظلم وان جار وان اخذ المال وانتهدك العرض واغتصب كل هذه افعال حرام عليه ويجب علينا ان ننكر عليه. لكن ليس على الوجه الذي يوجب مفاصد في الامة - [01:33:02](#) والا فالانكار عليه واجب. يجب على طائفة من العلماء ان يتقوا الله في انفسهم وينكروا على الحاكم ما يفعل من الظلم. ويفعله من ولا يجوز لاحد من العلماء ان يبرر اخطاء الحكام. الواضحة الصارخة المخالفة للشريعة. لكن - [01:33:22](#) وفي المقابل لا يجوز له ان نؤلب الشعوب على حكامها. ولا ان نخطط لاغتيال الحكام ولا لاغتيال الوزراء ولا للتفجير في البلد حتى لا نكون ممن يريد ان يبني قصرا فيهدم مصر. او نريد ان نبعد رجلا فنزهق في - [01:33:42](#) ابعاده ثلاث مئة الف نسمة كلهم ماتوا بسبب ابعاد رجل واحد. هل هذا من الحكمة؟ هل هذا من العقل؟ هل هذا من الدين؟ الجواب لا. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر - [01:34:02](#)

واني اعطيكم يا اخواني فوائد جميلة. لكن لا تكتبوها. لعلكم تسمعونها فيما بعد. اريدكم ان تكتبوها في قلوبكم في مسألة طاعة الحاكم بالذات اذا اردت ان تفهم ما ما قرره اهل السنة فلا بد ان تدخل في هذا الباب في ثلاثة اصول. الاصل الاول انتبهوا -

انه لا عواطف في هذا الباب ادخل في باب مسألة طاعة الحكام بلا عواطف. وانما محكما للعقل. لانه متى ما دخلت العاطفة في مسألة الحاكم وطاعة الحاكم افسدته. ولذلك كل من ينكر على اهل السنة هذا المذهب الذي يرموننا بسببه بالجبن والخوف والذعر وتبرير اخطاء الحكام والانبطاح للطواغيت - [01:34:35](#)

لا شأننا بيهيم يصفوننا كيفما شاؤوا. لكننا دخلنا بدون عواطف. ولذلك ماذا يقول عليه الصلاة والسلام؟ منبها لعدم دخول العواطف في باب الحكام يقول ماذا؟ اسمع قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة في عسرنا - [01:34:58](#) ويسرنا وبشطنا ومكرهنا واثرة علينا. كلها عواطف. الانسان يفرح باليسر ففي اليسر طع ويحزن في العسر وفي الحزن اطع. ويفرح في المنشط وفي المنشط اطع. وفي في الامور الضيقة اطع اذا لا تتغير طاعتك للحاكم بتغير عواطفك - [01:35:18](#)

ولذلك يقول الله عز وجل فان اعطوا منها رضوا. رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اذا اذا سخروا قضية الطاعة والبيعة

لقضي لشهوات شخصية نفسية. متى ما دخلتم ايها الشباب فيما قرره اهل السنة في باب طاعة الحاكم - [01:35:43](#)

بالعواطف اعلموا انكم ستفسدون اكثر مما تصلحون انتم فهتموا؟ القاعدة الثانية انتبه طاعة الحاكم ليس مبناها على المعاوضة طاعة الحاكم ليس مبناها على المعاوظ. ما معنى المعاوضة؟ اعطنا نعطيك. يسر لنا نيسر لك - [01:36:03](#)

ضيق علينا نضيق عليك اظلمنا نظلمك. متى مات عمل الناس مع حكامهم تعامل المعاوضة فسد نظام البلد وانما تتعامل مع حكامك تعامل تعبد. انت تعبد الله عز وجل بطاعتهم لان من امرك بطاعتهم الله - [01:36:28](#)

انت تعبد الله بالصبر عليهم. انت تعبد الله بتحريم الخروج عليهم. انت تعبد الله بتعليم الناس العقيدة الصحيحة في حكامهم انتم

معني في هذا ولا لا؟ فاذا اجعل تعاملك مع حكامك عبادة حينئذ يخف عليك الامر - [01:36:48](#)

اما ان جعلته تعامل معاوضة يثقل عليك الامر لانهم اخذوا ولم يعطوا. فاهتمت؟ وظلموا ولم يعدلوا كلوا ولم يبیسروا وضيقوا ولم

یبیسروا. فاذا لم يعطوك شيئا فاذا كان تعاملك مبنيا على تعامل - [01:37:08](#)

المعاوضة حينئذ لن تطيع وسوف تتعاقد مع جهات خارجية ارهابية حتى تدمر بلدك ولذلك كل من يفعل ذلك في البلد يقولون سرقوا الاموال. اذا لم يعطونا. سرقوا الاموال يختص بالمخصصات وظفوا اولادهم اخذوا المالية. طيب انت ما شأنك انت؟ لا شأن لك انت

في هذا - [01:37:28](#)

انت عليك ان تسمع وتطيع. ولذلك كل من امرك الله بطاعته فليست طاعته معاوضة. الله امرك ان تطيع والديك فلست الطاعة بين

الولد وابيه طاعة معاوضة. الزوجة امر الله امرها الله ان تطيع زوجها. فليست الطاعة بين الزوجين طاعة - [01:37:56](#)

معاوضة افهمتم هذا؟ نعم. وكذلك الحاكم امر الله بطاعته. فليست الطاعة بين الحاكم والمحكوم طاعة معاوضة. والله لو تحررت

عقولنا من العواطف ومن المعاوضة لرأينا ان القضية قضية مصالح ومفاسد - [01:38:16](#)

القاعدة الثالثة افهموها. بقي معنا وقت؟ كم وصلنا اي بيت اثنين وثمانين ريال نبي نخلي شي بعد لا نبي نخلي شي بعد التراويح بعد التراويح بعد المغرب ها ثلاثة وسبعين بيت بس. اي اصل لنا الان؟ اه. الاصل الثالث. في باب مسألة طاعة الحاكم. اسمع. ترى باستقراء

كتب اهل - [01:38:33](#)

تمنا اكثر من ست وعشرين سنة. وهذه قاعدة متكررة لمن قرأ في هذه الكتب. انه في باب طاعة الحكام تتحمل المفاسد الخاصة من

اجل مراعاة المصالح العامة. انظر الى اهل السنة. قال الله عز وجل وان ضرب ظهرك - [01:39:03](#)

انت يعني واخذ مالك فكونك تخرج عليه فتدمر البلد كلها بسبب مفسدة وقعت عليك انت تحملها يا اخي انت معي ولا لا تحملها

احتسب اجرها عند الله عز وجل. انكر احم مالك احمي عرضك. لكن انت لا تخرج لا تنزع اذا من الطاعة لان نزعك وخروجك -

[01:39:22](#)

يدمر البلد كله. واحاديث كثيرة يسمى منها ان النبي يريد ان يقرر في قلوبنا هذه القضية. وهي ان ما فعله الحاكم في احكم محتمل

فهو خير لكم ان تصبروا عليه من ان تقابلوه بالسيف. تقابلوه بالسيف. فلو انك دخلت في باب - [01:39:42](#)

مسألة طاعة الحكام في هذه الثلاثة الاصول والله سوف ترى ان هذه العقيدة لا صلاح للبلاد ولا للكرة الارضية الا بها. ولذلك يقول اهل

السنة ونرى الحج مع الائمة والجهاد مع الائمة والصلاة خلف الائمة ابرارا كانوا او فجارا - [01:40:02](#)

لما قرروا هذا؟ لم؟ لان الطاعة ليست معاوضة ولان ما في عواطف في هذه المسألة ولان صلاته بمجموعة من الناس مفسدة خاصة

بهم لكن تبقى البلد امنة بهذا الحاكم انتم فاهتمت هذا؟ نعم. وارجو ان تنقلوه. والله ما جامل لحكام. وقد عرفتم مني انا ما اجامل لا

حاكم ولا محكوم. وانما هذا هو الحق - [01:40:28](#)

اننا نطيعهم تعبدًا لله لا من اجل سواد عيونهم. ولا من اجل الشيكات او الاموال التي تصرف ولعلها تصرفت ما صرفت. ولا من اجل

المال الذي يصرف. وانما تعبدًا لله عز وجل. طيب ظلمهم - [01:40:52](#)

مفسدة خاصة طيب سجنهم لهذا الرجل برضو مفسدة خاصة هل قولي مفسدة خاصة انني اقرها؟ الجواب لا. ولكنني اتحملها من اجل

دفع ايش؟ مفسدة. مفسدة اعظم منها. احفظوا الاصول سعوديتها ثلاث مرات ولعلكم تكتبونها الان بعد فهمها. الاصل الاول ان طاعة

الحكام لا عواطف ان مسألة الحكام - [01:41:11](#)

لا مدخل للعواطف فيها. ان مصلحة الحكام لا عفوا ان قاعة الحكام لا مدخل للعواطف فيها الثانية الثانية من يذكركي بها ليس فيها

مقايضة ان طاعة الحكام ليست مبنية على المعاوضة الثالثة - [01:41:38](#)

الصبر. ها؟ الصبر. ان طاعة الحكام يتحمل فيها المفاسد الخاصة من اجل مراعاة المصالح العامة والله اعلى واعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد. ونكمل المنظومة بعد صلاة المغرب ان شاء الله - [01:42:00](#)